



سِفْرُ
رَاْعُوْنَا

مقدمة سفر راعوث

δγρηκΧκηφγδ

أولاً: كاتبه :

صموئيل النبي كما يخبرنا التلمود اليهودي.

ثانياً: زمن كتابته :

تمت أحداثه في عصر القضاة (ص ١ : ١) أيام جدعون وذلك حوالي عام ١٢٧٠ ق.م. لأنه قد حدثت مجاعة في هذه الأيام (قض ٦ : ١-٦، ١١) والتي بسببها ذهب زوج نعمى إلى موآب. وهناك رأى آخر أنه قد تمت أحداثه أيام عالي الكاهن لأن الأرض قد خربت بسبب الفلسطينيين كما يخبرنا يوسيفوس المؤرخ. وقد كتبه صموئيل النبي كما ذكرنا بعد مسح داود ملكاً وذلك حوالي عام ١٠٥٠ ق.م.

ثالثاً : أهدافه :

- ١ - محبة الغرباء.
- ٢ - احترام كبار السن (الحماة) وخدمتهم ومحبتهم.
- ٣ - بركة الله للمحبين الأمناء المجاهدين.
- ٤ - فضيلة العطاء بسخاء كما ظهرت في بوعز.
- ٥ - محبة المسيح في خلاص اليهود والأمم لدرجة أن تكون إحدى جداته أممية وهي راعوث.

رابعًا : أقسامه :

- ١ - هجرة أليمالك إلى موآب ثم عودة نعى وراعوث إلى يهوذا (ص ١)
- ٢ - راعوث فى حقل بوعز (ص ٢)
- ٣ - راعوث فى بيدر بوعز (ص ٣)
- ٤ - زواج راعوث (ص ٤)

سِفْرُ رَاعُوْثَ

δϵφηκΧκηφγδ

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

مُوحِدَةٌ نَعْمَى وَرَاعُوْثَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ

η Ε η

(١) هجرة أليمالك (ع ١-٥):

١ حَدَّثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقِضَاةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودًا لِيَتَعَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوآبَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ. ٢ وَاسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمَى، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ - أَفْرَاتِيُونُ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودًا. فَاتُّوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَكَانُوا هُنَاكَ. ٣ وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ رَجُلٌ نَعْمَى، وَبَقِيَتْ هِيَ وَابْنَاهَا. ٤ فَأَخَذَا لِهَمَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوْثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ٥ ثُمَّ مَاتَا كِلَاهُمَا مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ، فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلَيْهَا.

ع ١: حكم القضاة : هي فترة ٤٥٠ عامًا بعد موت يسوع بن نون، اختلط فيها اليهود مع الوثنيين المحيطين، فغضب عليهم الله، واحتلهم وأذلهم الوثنيون، وحينئذ تابوا وأرسل لهم الله قاضي يحكم بشريعته ويخلصهم من الأعداء. ثم عادوا إلى الاختلاط بالأشرار، وغضب الله عليهم مرة ثانية وتكررت هذه القصة مرات كثيرة.

جوع : هي المجاعة التي حدثت أيام جدعون (قض ٦: ١-٦، ١١) وذلك بسبب نهب المديانيين والعمالقة لقوت اليهود. وكان ذلك تأديبًا من الله بسبب إهمالهم لشريعته واختلاطهم وزواجهم بالوثنيين.

بيت لحم يهوذا : قرية تقع جنوب أورشليم على بعد خمسة أميال، وهى التى ماتت عندها راحيل.. وفيها وُلِدَ المسيح فيما بعد. ولقبت ببيت لحم يهوذا لأنها تقع فى نصيب سبط يهوذا تمييزاً لها عن قرية أخرى تسمى بيت لحم تقع فى نصيب سبط زبولون.
موآب : هو ابن لوط، والموآبيون شعب ضايق بنى إسرائيل وأمرهم الله ألا يختلطوا بهم. وكانوا يسكنون شرق نهر الأردن.

فى أيام عصر القضاة، وبالتحديد أيام جدعون، حدثت مجاعة فى البلاد اليهودية. ولم يحتمل أحد اليهود، فهاجر إلى بلاد موآب الوثنية هو وزوجته وابناه. وكان هذا أمراً خاطئاً ومخالفاً لشريعة الله، فلم يطلب إرشاد الله وذهب إلى شعب وثنى كان الله قد أمرهم ألا يختلطوا به (تث ٢٣: ٣). فهو ضعف إيمان بقوة الله القادر أن يعوله وسط المجاعة، وخاصة أن هذه المجاعة كانت تأديباً من الله بسبب إهمالهم لشريعته، فكان الأجدر به أن يتوب ويتمسك بوصايا الله.

? إذا حلت بك ضيقة، فارجع إلى الله بالتوبة واطلب معونته، ولا تعتمد على حل المشكلة بأفكارك المادية لئلا تبتعد أكثر عن الله. وثق أن إلهك يحبك ولن يتركك وسط الضيقة.

ع ٢٤: أليمالك : اسم معناه إلهى ملك.

نعمى : اسم معناه متنعمة القلب.

محلون : اسم معناه فقر ومرض.

كليون : اسم معناه خراب.

لم يسلك أليمالك بحسب اسمه، فيستقر فى أرضه متكللاً على الله، بل هاجر إلى بلاد الوثنيين وأخذ معه امرأته نعمى التى عاشت بحسب اسمها، أى ظلت متمسكة بعشرتها مع الله حتى فى بلاد الغربة، وكل أشواقها متعلقة بالرجوع إلا بلادها حيث عبادة الله فى خيمة الاجتماع. أما اسما ابنيه فيعبران عن الحالة السيئة، ليس فقط التى واجهته فى بلاده حيث المجاعة، ولكن بالأكثر للجوع والخراب الروحى الذى واجهه فى بلاد موآب. وكان الأجدر به أن يظل فى بيت لحم التى تعنى بيت الخبز والتى ترمز للخبز الروحى الذى يناله أولاد الله فى عشرتهم معه.

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

٣٤: أراد الله أن يظهر غضبه على هذا التصرف الغير سليم روحياً بالهجرة إلى بلاد بعيدة عنه، وبالتالي تصبح الحياة مع الله صعبة، فمات رب الأسرة "أليمالك" وهو فى سن صغير، فلم يبلغ الشيخوخة ولم يتمتع بالخيرات المادية التى كان يود أن يجدها فى موآب، بل تدنست حياته بالشر المحيط به ومات سريعاً.

٤٤: عرفة : اسم موآبى معناه عنق أو خلف العنق.

راعوث : اسم موآبى معناه جميلة.

تزوج ابنا نعمى بزوجتين موآبيتين، وذلك على خلاف شريعة الله التى أمرت بالتباعد عنهم (تث٢٣: ٣)، وظلا فى حياة زوجية مدة عشر سنوات ولم ينجبا منهما. وهنا أيضاً يظهر الله غضبه عليهما، فلا يعطيتهما ثمراً فى البلاد الغربية عن الإيمان لأنهم تركوا "أفراثة" (التى هى الاسم القديم لبيت لحم) ومعناه ثمر رمزاً لبركات الله لأولاده المتمسكين بالحياة الروحية معه. وعدد عشرة يرمز لفترة كاملة، أى أنهما لم يحصلوا على ثمر مهما عاشا سنيئاً طويلة بعيداً عن الله.

٥٤: يتكامل غضب الله فيموت الابنان محلون وكليون، وهكذا صارت نعمى وحيدة. ولعل الإنسان عندما يشعر بالوحدة يرجع إلى الله فيجد خلاصه، وهذا ما حدث فعلاً كما سنرى فى الأعداد التالية، إذ فكرت نعمى فى الرجوع إلى بلادها.

ونلاحظ هنا أن راعوث لم تتجب من زوجها الأول، محلون، وهذا يرمز إلى عدم قدرة الناموس على تقديم الخلاص والبركة، ولكنها أنجبت فيما بعد من بوعز وجاء من نسلها المسيح، وهذا يرمز إلى قدرة الكنيسة فى العهد الجديد على تقديم الخلاص والبنين الروحيين. فراعوث ترمز فى حياتها القديمة إلى كنيسة العهد القديم، ثم بزواجها من بوعز إلى كنيسة العهد الجديد.

(٢) عودة عرفة (٦ع-١٤):

٦ فَقَامَتْ هِيَ وَكُنْتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي بِلَادِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ خُبْرًا. ٧ وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَكُنْتَاهَا مَعَهَا، وَسَرَنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرُّجُوعِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ٨ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكُنْتَيْهَا: «أَذْهَبَا ارْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا بِالْمَوْتَى وَبِي. ٩ وَلِيُعْطِيَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلِهَا». فَقَبَّلَتْهُمَا، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ. ١٠ فَقَالَتَا لَهَا: «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ». ١١ فَقَالَتْ نُعْمِي: «ارْجِعَا يَا بَنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ فِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى يَكُونُوا لَكُمْ رِجَالًا؟ ١٢ ارْجِعَا يَا بَنَتَيَّ وَأَذْهَبَا لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ لِي رَجَاءٌ أَيْضًا بِأَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ وَالِدٌ بَيْنَ أَيْضًا، ١٣ هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَنْحَجِرَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بَنَتَيَّ. فَإِنِّي مَغْمُومَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ». ١٤ ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا. فَقَبَّلَتْ عُرْفَةَ حَمَاتِهَا، وَأَمَّا رَاغُوثُ فَلَصِقَتْ بِهَا.

٦ع، ٧: كُنْتَاهَا : الكنة هي زوجة الابن.

وصلت أخبار إلى نعمى بأن المجاعة قد انتهت من بلادها، ففكرت في الرجوع إلى بيت لحم، خاصة وأنها أصبحت وحيدة بعد فقد زوجها وابنيها، فقامت من بيتها لتسافر وخرجت معها كُنْتَاهَا لتودعها وترافقها في طريق السفر.

٨ع: شكرت نعمى كُنْتَيْهَا على توديعهما ومرافقتهما لها مسافة في طريق السفر، وبلطف وأمومة طلبت منهما الاكتفاء بهذه المسافة والرجوع إلى المدينة.

وهذا يظهر كما سيأتي في الأعداد التالية أن نعمى تتميز بحب وأمومة فياضة جعلت كُنْتَيْهَا تحبانها وتتعلقان بها، فلم تكن هناك أي غيرة بشرية أو محاولة للتسلط في عشرتها لكنيتها فكانت مثلاً للحماة الروحية أي كأماً ثانية. وطلبت نعمى من الله بركات لهما تقديراً لمحبتتهما لها ولزوجيهما اللذين ماتا، فنعمى تقدر مشاعر المحبة وتشكر عليها بل وتطلب من الله بركات للمحبين.

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

٩٤: تمنى نعى زواجاً سعيداً لكنيتها، وهذا يظهر أيضاً عدم أنانيتها فى رفض زواج كنتيها من زوجين آخرين بعد ابنيها، فأومتها تبحث أولاً عن راحة كنتيها. وأمام هذا الحب بين نعى وكنتيها تأثرت مشاعر الكل وفاضت الدموع بل ارتفع صوت بكاءهن.

? قدر ما تقدم حباً للآخرين، تكسب نفوسهم فيريدون الالتصاق بك وبالتالي يتعلمون منك محبة الله وترشداهم بسهولة إلى طريق الحق حتى ولو بدون كلام.

١٠٤: أظهرت كنتاها تعلقهما بها وأعلننا أنهما لن تتركها بل سترافقاها لتعيشا معها فى بلادها. وهذا يظهر مدى حبهما لها لأنها سبقت فقدمت حباً كبيراً لم تسمعها عنه ولا وجدناه فى شعبهما. هكذا فأولاد الله ظاهرون مختلفون عن أهل العالم.

١١٤: بمحبة رفضت نعى أن ترافقاها لأنها لن تستطيع تقديم أزواج لهما، فهى ليست حبلى ولا متوقع أن تلد بنين ويكبرا ليتزوجاهما.

ونعى هنا ترمز أيضاً مثل راعوث فى حياتها الأولى إلى عجز الناموس عن تقديم الخلاص والبنين والثمار. وهى تشير هنا لعبادة اليهود أنه إن مات أحد ولم ينجب يتزوج أخوه بامراته وينسب الابن البكر المولود للزوج المتوفى (تث ٢٥: ٥، ٦).

١٢٤، ١٣: يد الرب قد خرجت على : أى سمح لى بضيقات وهى موت الزوج والابنين.

أضافت نعى أنها قد كبرت فى السن لدرجة لن تسمح لها بزواج ثانٍ، وضعف الأمل فى أن تنجب بنين فى هذا السن، وبالتالي لن تستطيع أن تقدم لهما أزواج فى يوم من الأيام.

ثم قالت لو كان يمكن أن تحبل بنين، وهو افتراض مستحيل الحدوث، فستبقى مشكلة وهى هل تصبر كنتاها سنياً طويلة إلى أن يكبر البنين وتكون هناك فرصة لزواج عرفة وراعوث منهم؟! ... هذا بالطبع احتمال ضعيف جداً. من أجل كل هذا نسيت حاجتها لمرافقة كنتيها لها وفكرت فى راحتها قبل نفسها.

ع ١٤: اقتنعت عرفة بكلام حماتها فقبلتها وبكت كثيراً وودعتها وعادت إلى مدينتها؛ أما راعوث فرفضت أن تودعها والتصقت بها.

وهنا نجد عرفة مثالاً للمحبة البشرية التي تقدر محبة الآخرين ولكن لها حدود وهي المنطق البشرى، فاقتنعت وعادت إلى بيتها. وهكذا اسمها يدل على ذلك لأن اسم عرفة معناه الرقبة أو ظهر الرقبة، أى أنها أعطت الفقفا لحماتها وعادت إلى مكانها. أما راعوث فهي تمثل المحبة الإلهية التي يهبها الله لأولاده والتي تفوق المحبة البشرية وكل منطق، فظلت ملتصقة بحماتها.

(٣) نعمى وراعوث فى بيت لحم (ع ١٥-٢٢):

١٥ فَقَالَتْ: «هُؤذَا قَدْ رَجَعْتُ سَلْفَتِكَ إِلَى شَعْبِهَا وَآلِهَتِهَا. ارْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سَلْفَتِكَ. ١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكَ وَأَرْجِعَ عَنْكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ وَحَيْثُمَا بَيْتٌ أَيْتُ. شَعْبِكَ شَعْبِي وَإِلَهَتِكَ إِلَهِي. ١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أُنْدَفِنُ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَرِيدُ. إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ١٨ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ عَلَى الدَّهَابِ مَعَهَا كَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ إِلَيْهَا. ١٩ فَذَهَبَتَا كِلْتَاهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ. وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهِمَا بَيْتَ لَحْمٍ أَنَّ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَحَرَّكَتْ بِسَبَبِهِمَا، وَقَالُوا: «أَهْذِهِ نُعْمِي؟» ٢٠ فَقَالَتْ لُهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نُعْمِي بَلِ ادْعُونِي مُرَّةً، لِأَنَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَمَرَنِي جِدًّا. ٢١ إِنِّي ذَهَبْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعِي الرَّبُّ فَارْعَةً. لِمَاذَا تَدْعُونِي «نُعْمِي» وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ كَسَرَنِي؟» ٢٢ فَرَجَعَتْ نُعْمِي وَرَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ كَتَّتْهَا مَعَهَا، الَّتِي رَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوآبَ، وَدَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

ع ١٥: سلفتك : زوجة شقيق الزوج.

فى محبة واهتمام من نعمى براعوث، حاولت منعها من مواصلة السفر معها وطلبت منها أن تعود إلى بلادها وآلهتها مثل سلفتها عرفة. فرغم حاجة نعمى للمساندة بسبب كبر سنهما، لكنها فكرت فى راحة راعوث قبل راحتها.

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

ع ١٦٤، ١٧: هكذا يفعل بي الرب وهكذا يزيد : صيغة قسم تعنى أنه إن تراجعت عن

قسمي، أستحق عقاباً أكثر من العادي.

يظهر تألق محبة راعوث لحماتها، فطلبت منها ألا تكرر إشفافها عليها ودعوتها للعودة إلى

أهلها لأن محبة راعوث فاقت كل محبة بشرية ويظهر ذلك فيما يلي :

١ -التصاقها بحماتها في سفرها وفي إقامتها في أي مكان تختاره.

٢ -قبولها أن تنضم إلى شعب الله وتترك شعب موآب الوثني، أي رغبتها في أن تصير

يهودية إذ تأثرت بصفات حماتها وإيمانها.

٣ -إعلان إيمانها بالله وتركها للآلهة الوثنية التي يعبدها الموابيون.

٤ -إصرارها على الوجود مع حماتها طوال حياتها، أي حتى الموت، فلا يستطيع شيء أن

يفصلها عن حماتها إلا عندما يشاء الله فتموت إحداهما.

٥ -رجاءها في الحياة الأبدية التي تترجأها حماتها، فحتى بعد الموت تريد أن تظل مع

حماتها فتطلب أن تدفن في الموضع الذي تدفن فيه حماتها.

ع ١٨٤: أمام عظمة محبة راعوث وإصرارها على الالتصاق بحماتها، سكتت نعمي ولم تعد

تطالبها بالرجوع إلى بلادها. وكان قلبها بالطبع مملوءاً فرحاً لأنها كانت تحب راعوث ففرحت

بعشرتها لها على الدوام ويقبولها الانضمام إلى شعب الله والإيمان به.

ع ١٩٤: واصلت نعمي وبرفقتها راعوث الطريق حتى وصلنا إلى بيت لحم، وعند دخولهما

القرية بعد غيبة أكثر من عشر سنوات، اهتمت كل القرية باستقبال نعمي، وهذا يظهر ما يلي:

١ -مكانة نعمي كإنسانة تقية محبوبة من أقاربها وجيرانها.

٢ -تغير حالة نعمي، فقد خرجت ومعها ثلاثة رجال هم زوجها وابناها، والآن تعود وحيدة

وبرفقتها شابة غريبة الجنس وليس معها أي ممتلكات من الماشية أو غيرها، أي لم

تسند شيئاً من هجرتها بل عادت بحالة أسوأ مما كانت، فاستحقت الرثاء والحزن عليها

من أهل قريتها.

٢٠٤: قالت نعمى لمستقبلها من أهل القرية، معبرة عن حزنها، أنهم لا يعودون يدعونها نعمى بل مُرَّةً، لأن الله قد سمح بتأديبها وذلك بترك بلادها فأُتت عليها ضيقات كثيرة وهذه نتيجتها وهى عودتها وحيدة فقيرة... فهى تخضع لله ولتأديباته ولكنها تصف حالتها ونفسيتها المحتملة ضيقات شديدة.

٢١٤: واصلت نعمى كلامها فقالت إنى ذهبت من هنا إلى موآب وكنت ممثلة، إذ كان لى زوج وولدان، والآن أعود فارغة بعد موتهم. وهى فى إيمان تقبل تأديب الله الذى أذلها وكسرها لأنها لم تؤمن أن تحيا معه وتعبده بين أهلها وطلبت الخيرات المادية ففقدت كل شئ.

٢٢٤: يحدّد الكتاب المقدس ميعاد رجوع نعمى وراعوث إلى بيت لحم وهو أيام حصاد الشعير الذى يكون فى أواخر شهر مارس وأوائل شهر أبريل. وكان هذا بتدبير الله الذى سمح بتأديب لنعمى وراعوث ولكنه يستقبلهم بالخير بين شعبه، لأن أيام الحصاد تكون غنى وخير للأغنياء وأيضًا يعطون الفقراء الذين يلتقطون وراء الحصادين. وكانت هذه هى بداية البركات الإلهية لهذه الأسرة الحزينة التى توالى بعدها بركات أخرى حتى كملت بزواج راعوث ببوعز الرجل العظيم لتصير بزواجها جدة للمسيح.

? *إن سمح الله لك بالضيقات، فاقبلها بخضوع، وحينئذ إذ يرى الله طاعتك واتضاعك ورجوعك إليه يفيض عليك ببركات لا تتوقعها فتعوض كل ما فاتك.*

الأصْحَاحُ الثَّانِي

رَاعُوْثُ فِي حَقْلِ بُوْعَزْ

η E η

(١) رَاعُوْثُ تَلْتَقِطُ فِي الْحَقْلِ (ع١-٧):

١ وَكَانَ لِنُعْمِي ذُو قَرَابَةٍ لِرَجُلِهَا، جَبَّارٌ بَأْسٍ مِنْ عَشِيْرَةِ أَلِيْمَالِكِ، اسْمُهُ بُوعَزُ. ٢ فَقَالَتْ رَاعُوْثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالتَّقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ». فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي». ٣ فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ وَالتَّقِطَتْ فِي الْحَقْلِ وَرَاءَ الْحَصَادِيْنَ. فَاتَّفَقَ نَصِيْبُهَا فِي قِطْعَةِ حَقْلِ لِبُوْعَزِ الَّذِي مِنْ عَشِيْرَةِ أَلِيْمَالِكِ. ٤ وَإِذَا بُوعَزُ قَدْ جَاءَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِيْنَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». ٥ فَقَالَ بُوعَزُ لِعَلَامِهِ الْمُؤَكَّلِ عَلَى الْحَصَادِيْنَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ٦ فَأَجَابَ: «هِيَ فِتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعِ نُعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، ٧ وَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِيْنَ. فَجَاءَتْ وَمَكَّثَتْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ. فَبَلِيلاً مَا لَبِثْتُ فِي الْبَيْتِ».

ع١: يتكلم في هذه الآية عن شخصية هامة في هذا السفر وهي رجل يسمى بوعز، ومعنى اسمه ذو العز. وهو بالفعل رجل غني وذو مكانة كبيرة في بلده، قوياً في مركزه. وكان قريباً لأليمالك زوج نعمى. وهو يرمز للمسيح القادر على كل شئ والمساند لأولاده مهما كانوا ضعفاء، وقلبه مفتوح بالحب لكل، اليهود والأمم، كما استقبل بوعز في حقله الفقراء من أهل بلده وراعوث الأممية.

ع٢: سمعت راعوث من نعمى حماتها عن شريعة اليهود وهي أنهم، عند حصاد أو جمع محاصيلهم، إذا سقطت بعض السنابل من الحصادين أثناء الحصاد، يتركونها للفقراء الذين يلتقطونها خلفهم ليسدوا أعوازهم (تث٢٤: ١٩-٢٢؛ لا١٩: ٩، ١٠؛ ٢٣: ٢٢)، فطلبت من حماتها أن تأذن لها لتذهب وتجمع سنابل الشعير وراء الحصادين فسمحت لها. وهذا يظهر أمرين:

- ١ - نشاط راعوث واهتمامها أن تعمل لتجد قوتها وقوت حماتها.
- ٢ - اتضاعها وأدبها، فهي تستأذن حماتها في كل عمل رغم أنه عمل خير وتحمل مسؤولية منها لسد احتياجاتها هي وحماتها.

٣ع: ذهبت راعوث تبحث في القرية عن حقل شعير لتلتقط وراء الحصادين، وساقها تدبير الله إلى حقل بوعز قريب زوجها.

? الله ينتظر اهتمامك ونشاطك ليساعدك بنعمته وتدبيراته حتى تجد خلاصك، فهو يفرح بجهدك ونية قلبك وبكافئك ببركات كثيرة.

٤ع: تظهر هنا شخصية بوعز كرجل يدير أملاكه باهتمام ونشاط، فخرج من بيته إلى حقله ليتفقد أعمال الحصاد بنفسه. ويظهر لطفه ومحبته في تحيته للحصادين بعبارة روحية قائلاً "الرب معكم" أي الله يساعدكم في أعمالكم وبيارككم. وهذه العبارة مازالت الكنيسة تستخدمها في القداس الإلهي وينادى بها الكاهن الشعب فيردون عليه كما رد الحصادون على بوعز إذ قالوا له عبارة روحية أيضاً جميلة وهي "بباركك الرب"، أي كما تمنى لهم بركة الله هكذا فهم أيضاً يردون له التحية بتمنى بركة الله أيضاً.

٥ع: يظهر من هذا العدد دقة بوعز في متابعة أعماله، فقد أقام مسئولاً من قبله في متابعة الحصادين في الحقل وتابع بنظره الحصادين وهم يحصدون وكذلك أيضاً الفقراء الذين يلتقطون خلفهم. فاسترعى انتباهه فتاة غريبة عن البلد، فقد تكون ملابسها مختلفة بالإضافة إلى شكلها، فسأل وكيله "لمن هذه الفتاة" أي تتبع أسرة من؛ لأن الفتاة تُنسب لرجلها أو أبيها أو سيدها.

٦ع: أخبره وكيله أنها الفتاة الموابية التي عادت مع نعمى، لأن الخبر قد انتشر في بيت لحم كلها بمحبة وإخلاص راعوث. وقد دعاها فتاة لصغر سنها.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

٧٤: البيت : هو خيمة يعملونها في الحقل ليستريح فيها العمال من حر النهار. وقد

يكون المقصود بيت نعمة.

تابع الوكيل كلامه وقال أن راعوث حضرت في الصباح واستأذنت أن تلتقط وراء الحصادين، ولما لاحظوا نشاطها وأدبها سمحوا لها أيضاً أن تلتقط بين الحزم التي كانوا يجمعونها على جانب فتسقط منها بعض السنابل، لأنه ينبغي أن يكون من يلتقط أميناً وإلا أخذ من الحزم نفسها. وهذا يوضح أن راعوث قد وجدت نعمة في عيني الوكيل والحصادين فسمحوا لها بذلك. ويظهر نشاطها أيضاً أنها كانت تعمل طوال الوقت ولم تسترح إلا قليلاً في البيت الذي هو غالباً خيمة مقامة في الحقل.

وترمز راعوث لكنيسة الأمم التي سعت إلى المسيح لتجد خلاصها، وتجاوبت مع دعوته وجاهدت فتفوقت على كنيسة اليهود، التي ترمز إليها نعمة، فقد لبثت في البيت لضعفها. وقد وجدت كنيسة الأمم نعمة في عيني المسيح وخدامه.

(٢) حوار بوعز مع راعوث (٨٤-١٦):

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «أَلَا تَسْمَعِينَ يَا ابْنَتِي؟ لَا تَذْهَبِي لِتَلْتَقِطِي فِي حَقْلِ آخَرَ، وَأَيْضًا لَا تَبْرَحِي مِنْ هَهُنَا، بَلْ هُنَا لِأَرْمِي فَتِيَاتِي. ٩ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُونَ وَادْهَبِي وَرَاءَهُمْ. أَلَمْ أَوْصِ الْعِلْمَانَ أَنْ لَا يَمْسُوكَ؟ وَإِذَا عَطِشْتَ فَادْهَبِي إِلَى الْآيَةِ وَاشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهُ الْعِلْمَانُ.» ١٠ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيَّ وَأَنَا غَرِيبَةٌ!» ١١ فَأَجَابَ بُوعَزُ: «إِنِّي قَدْ أُخْبِرْتُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتَ بِحِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ رَجُلِكَ، حَتَّى تَرَكْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلِدِكَ وَسِرْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُكَافِيَ الرَّبُّ عَمَلَكِ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي جِئْتِ لِكَيْ تَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.» ١٣ فَقَالَتْ: «لِيَتِنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَدْ عَزَيْتَنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، وَأَنَا لَسْتُ كَوَاحِدَةٍ مِنْ جَوَارِيكَ.» ١٤ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «عِنْدَ وَقْتِ الْأَكْلِ تَقْدَمِي إِلَيَّ هَهُنَا وَكُلِّي مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْمِسِي لُقْمَتَكَ فِي الْخَلِّ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ فَنَآوَلَهَا فَرِيكًا، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَضَلَ عَنْهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غِلْمَانَهُ: «دَعُوهَا تَلْتَقِطَ بَيْنَ الْحَزْمِ أَيْضًا وَلَا تُؤْذَوْهَا. ١٦ وَأَنْسَلُوا أَيْضًا لَهَا مِنَ الْحَزْمِ وَدَعُوهَا تَلْتَقِطَ وَلَا تَنْتَهَرُوهَا.»

ع ٨٤، ٩: ألا تسمعين يا بنتى : عبارة معناها اسمعى باهتمام يا بنتى.

تظهر أبوة بوعز ورعايته فى اهتمامه براعوْثَ، إذ دعاها وقال لها اسمعى يا بنتى، فقد تحولت من غريبة إلى ابنة محبوبة .. هذه هى نعمة الله المعطاة لأولاده المجاهدين. ورحب بها أن تجمع فى حقله بل شدّد عليها ألا تذهب إلى حقل آخر حتى لا يضايقها أحد. وأوصى وكلاءه أن يهتموا بها ولا يسيئوا إليها، فاعتبرها واحدة من الفتيات المعروفات له والمسموح لهن بالالتقاط وراء الحصادين. بل يظهر حنانه أيضًا بأنه سمح لها أن تشرب من أنية الماء التى يشرب منها الحصادون إذا عطشوا أثناء العمل فى حر النهار.

وأنية الماء ترمز للكنيسة التى يفيض منها الروح القدس على كل العاملين فى حقل الخدمة والجهاد الروحى.

وملازمة راعوْثَ لفتيات بوعز ترمز لمشاركة الإنسان الروحى لإخوته فى الكنيسة فى جهادهم الروحى فيتشجع بهم.

ومعاملة بوعز الطيبة لراعوْثَ ترجع إلى :

- ١ - أنه رجل تقى ينفذ وصية الشريعة بإضافة الغرباء (خر ٢٣: ٩ ؛ لا ١٩: ٣٣، ٣٤).
- ٢ - أنه سمع بمحبتها وإخلاصها لحماتها ثم خروجها للعمل لسد احتياجاتها هى وحماتها.
- ٣ - أنها قريبتها عن طريق زوجها.

ع ١٠٤: تعجبت راعوْثَ من هذه المعاملة الطيبة التى عاملها بها بوعز، فلم تجد مثلها فى موآب فى تعامل أهل البلد مع الغرباء، فسجدت أمامه تقديرًا لمحبتته وقالت له ما هذه النعمة العظيمة التى نلتها فى عينيك.

ع ١١٤: إذ رأى بوعز اتضاعها وتقديرها لمحبتته امتدحها بما بلى :

- ١ - إخلاصها ومحبتها فى مرافقة حماتها والاهتمام بها.
- ٢ - ترك والديها وشعبها لتعيش وسط شعب غريب عنها من أجل رعاية حماتها والتمتع بعشرتها.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

١٢ع : يواصل بوعز مديحه لراعوث في تركها لآلهتها الوثنية والتجائها إلى الله الذي آمنت به لتحتمي برعايته، فيطلب من الله لها المكافأة عن هذا الإيمان وهو التمتع بعشرة الله بالإضافة لكل البركات المادية على الأرض.

١٣ع : شكرت راعوث بوعز على محبته وطلبت منه أن يديم لها هذه النعمة، وأعلنت أنها قد نالت تعزية كبيرة بمحبته لها سندتها في محنتها، فقد فقدت رجلها وتعيش في بلد غريب وتحيا كفقيرة. وفي اتضاع طلبت أن تكون جارية عنده، مع أنها إنسانة لها مكانة في بلدها، ولكن هذا هو الاتضاع الذي يحرك القلوب بالحب نحو المتضع. **؟ على قدر ما تتضع أمام الناس وتشكرهم على إحساناتهم وتقدر كل أعمالهم الطيبة، تكسب قلوبهم وتنال بركات من الله ومحبة زائدة من الناس.**

١٤ع : **الخل** : هو المخلوط بزيت الزيتون ويشبه السلاطة. فريگًا : هو حبوب القمح الطرية التي تشوى ثم تؤكل إما نينة أو مطبوخة. استمر بوعز في إكرامه لراعوث، فاعتبرها كأحد الحصادين العاملين عنده، ودعاها وقت الطعام لتأكل معهم من الخبز وتغمس أيضًا في الخل، وأعطاهها أيضًا فريگًا كثيرًا فأكلت وفاض معها.

١٥ع، ١٦ع : **الشمائل** : الحزم.

انسلوا : اتركوا بعض السنابل تسقط من الحزم التي جمعتوها كأنها سقطت سهوًا على الأرض حتى لا يخرجوا راعوث.

بعد أن أكلت راعوث، قامت بنشاط لتواصل النقاطها للسنابل وراء الحصادين وكذلك بين الحزم التي جمعوها على جانب، فقد وثق بوعز وحصادوه في أمانتها، بل بمحبة أراد بوعز أن

يعطيها سنابل أكثر، وحتى لا يجرها قال لحصديه أنه إذا سارت وراءهم يخرجوا بعض السنابل من الحزم التي يجمعونها ويتركونها تسقط على الأرض كأنها سقطت سهواً لتجمع راعوث سنابل أكثر... إنها رقة مشاعر عجيبة تميز بها بوعر.

(٣) راعوث في بيت نعمى (ع١٧-٢٣):

١٧ فَالْتَقَطْتُ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبِطْتُ مَا التَّقَطُّهُ فَكَانَ نَحْوَ إِيْفَةِ شَعِيرٍ. ١٨ فَحَمَلْتُهُ وَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ. فَرَأْتُ حَمَاتِهَا مَا التَّقَطُّهُ. وَأَخْرَجْتُ وَأَعْطَيْتُهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شَبْعِهَا. ١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطُّتِ الْيَوْمَ وَأَيْنَ اشْتَعَلْتِ؟ لِيَكُنِ النَّاطِرُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا». فَأَخْبَرْتُ حَمَاتِهَا بِالَّذِي اشْتَعَلْتُ مَعَهُ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَعَلْتُ مَعَهُ الْيَوْمَ بُوعَزٌ». ٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنِّيْهَا: «مُبَارَكٌ هُوَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَتْرِكِ الْمَعْرُوفَ مَعَ الْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى». ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «الرَّجُلُ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا. هُوَ ثَانِي وَلِيْنَا». ٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَةُ: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا لِأَزْمِي فَنِيَانِي حَتَّى يُكْمَلُوا جَمِيعَ حَصَادِي». ٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ كَنِّيْهَا: «إِنَّهُ حَسَنٌ يَا ابْنَتِي أَنْ تَخْرُجِي مَعَ فَنِيَاتِهِ حَتَّى لَا يَقْعُوا بِكَ فِي حَقْلِ آخَرَ». ٢٣ فَلَازَمْتُ فَنِيَاتِ بُوعَزٍ فِي الْإِلْتِقَاطِ حَتَّى انْتَهَى حَصَادُ الشَّعِيرِ وَحَصَادُ الْجَنَاطَةِ. وَسَكَنْتُ مَعَ حَمَاتِهَا.

١٧ع : خبِطت : ضربت بعضا سنابل القمح فصلت الحبوب عن القش.

إيفة : مكيال يسع ٢٢,٩ لتراً أى ما يساوى حوالى ١٧ كجم من القمح.

استمرت راعوث فى التقاط السنابل بنشاط حتى المساء أى نهاية اليوم، فجمعت سنابل كثيرة خبطنها وفصلت حبوبها وحدها فكان مقدار الحبوب حوالى إيفة من الشعير، وهو مقدار كبير لا تستطيع الفتاة العادية أن تلتقطه خلال يوم ولكنها بركة الله وكرم بوعر. وهذا المقدار من الشعير يكفى لقوت راعوث وحمايتها أياماً كثيرة.

١٨ع : أسرع راعوث إلى بيت حمايتها لتقدم لها الشعير الذى جمعته ولتعيها أيضاً

مما فضل عنها بعد أكلها من الفريك والخبز. إنها مشاعر الحب التى لا تريد أن تأكل وحدها بل لابد أن تشرك حمايتها معها فيما تأكل.

الأمنحاح الثاني

? لبيك تشعر بمن حولك، أهل بيتك والفقراء، فتمتعهم بما تتمتع به، ليس فقط من ماديات، بل أيضاً تشركهم فيما تتمتع به من روحيات، فتحدثهم عما سمعته عن الله وتشجعهم على الارتباط بالكنيسة.

١٩٤: إذ رأيت نعمي ملامح الفرح على وجه راعوث والخير الذي أتت به من الحقل، سألتها عن الحقل الذي التقطت فيه، وباركت كل من قابلها أثناء التقاطها لأنها فرحت بمنظرها وبالخير الذي معها. فأجابت راعوث أنها التقطت في حقل رجل يسمى بوعز.

٢٠٤: الولي: هو أقرب إنسان للمتوفى، وهو الذي من حقه أن يدفع ما على حقول المتوفى من رهن ليرد ميراثه له ويتزوج بامرأته لينجب نسلًا على اسمه. فرحت نعمي أن راعوث التقطت في حقل بوعز وطلبت البركة له من الله بعدما عرفت من راعوث كل ما أكرمها به، وامتدحته لأنه صنع خيرًا مع الأحياء وهما نعمي وراعوث ومع الأموات وهم أليمالك ومحلون وكليون، فإكرامه لراعوث هو إكرام لنعمي ولزوجها وابنيها الذين ماتوا. وبهذا يظهر تقدير نعمي للمعروف وشكرها عليه. ثم أعلمت راعوث أن بوعز هو ثاني ولي لهم أي يوجد ولي أقرب منه لراعوث ثم بوعز هو الولي الثاني. ويرمز الولي الأول للناموس الذي يعجز عن فدائنا (كما سيتضح في ص ٤)، أما الولي الثاني أي بوعز فيرمز للمسيح الذي فدانا على الصليب.

٢١٤: أخبرت راعوث نعمي أيضًا عن معاملة بوعز الطيبة لها، فقد دعاها لتستمر في التقاط الحبوب بحقله حتى نهاية الحصاد، ليس فقط حصاد الشعير بل أيضًا حصاد القمح الذي يليه.

٢٢٤: فرحت نعى بهذا الترحيب من بوعز وأكدت على راعوث أن تظل في حقوله لتجد هذه المعاملة الطيبة وحتى لا يسئ إليها أحد في الحقول الغريبة.

٢٣٤: أطاعت راعوث في فرح واستمرت في النقاط السنابل طوال فترة حصاد الشعير والقمح وكانت تأتي بكل ما تجمعته إلى حمايتها وتهتم بخدمتها.
إن راعوث مثال للمثابرة والنشاط والحب وخدمة الآخرين. وهي ترمز للمجاهدين الروحانيين طوال حياتهم حتى ينالوا الملكوت.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

والمحوشة هي بيدر بوعمز

η E η

(١) نصيحة نعمى لراعوث (ع١-٥):

١ وَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي أَلَا أَلْتَمِسُ لِكَ رَاحَةً لِيَكُونَ لِكَ خَيْرٌ؟ ٢ فَالآنَ أَلَيْسَ بُوعَزُ ذَا قَرَابَةٍ لَنَا، الَّذِي كُنْتُ مَعَ فَتَيَاتِهِ؟ هَا هُوَ يُدْرِي نَبْدَرَ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ. ٣ فَاغْتَسِلِي وَتَدَهْنِي وَالْبَيْسِي ثِيَابَكَ وَانْزِلِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَكِنْ لَا تُعْرِفِي عِنْدَ الرَّجُلِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ٤ وَمَتَى اضْطَجَعَ فَأَعْلِمِي الْمَكَانَ الَّذِي يَضْطَجِعُ فِيهِ وَادْخُلِي وَاكْشِفِي نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخَبِّرُكَ بِمَا تَعْمَلِينَ». ٥ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلَّ مَا قُلْتُ أَصْنَعُ».

١٤: رغم أن نعمى وجدت قوتها من تعب راعوث في جمع السنابل كل يوم، فكانت تكفيها وتقبيض عنها، ولكنها بمحبة أرادت الاستقرار والحياة الأفضل لراعوث وأخبرتها بذلك.

٢٤: بذرى : عملية التذرية هي فصل حبوب الشعير عن القش.

بيدر : مكان متسع تتم فيه عمليات الدراس والتذرية لفصل الحبوب عن القش ثم جمع الحبوب إلى المخزن.

ذكَرَتْ نعمى راعوث بأن بوعمز قريب لها عن طريق زوجها، وبالتالي يمكن أن يتزوجها فتستقر في حياة هنيئة. واليوم مناسب حتى تلتقي به، لأنه يوم فرح بتذرية وجمع محصول الشعير في البيدر. والقريب هو الولي الذي تدعوه الشريعة ليتزوج بامرأة المتوفى والابن البكر يحسب للمتوفى، فبهذا يقيم نسلاً له (تث٢٥: ٥-١٠).

٣٤: طلبت نعمى من راعوث أن تخلع ثياب ترملها وتستعد لتكون في أجمل مظهر بالاغتسال والتدهن بالأطياب ولبس أحسن ما عندها، ثم تذهب إلى بيدر بوعمز ولكن تخفى

سِفْرُ رَاعُوثَ

نفسها حتى لا يعلم أحد بوجودها، وتلاحظه من بعيد حتى يفرغ من الأكل والشرب أى يتعشى قبل أن ينام.

واستعداد راعوث لتكون كعروس لبوعز يرمز لاستعداد النفس البشرية التى تريد أن تتمتع بالمسيح، فينبغى أن تغتسل أى تتال سر المعمودية ثم تدهن أى تتال سر الميرون بالدهن المقدس. وبعد أن تتال الطبيعة الجديدة ويحل الروح القدس فيها، تلبس ثياب البر أى تلبس المسيح وحينئذ يمكنها أن تكون أمامه فى البيدر الذى تفصل فيه الحبوب عن القش والذى يرمز إلى يوم الدينونة، ولكن لأن النفس مستعدة تفرح بهذا اليوم حين تلتقى بعريسها الذى يدين العالم، فياخذها لتكون عروس له، هذا العريس أى المسيح الذى يرمز إليه بوعز.

٤٤: قالت لها لاحظى المكان الذى يذهب وينام فيه، وبعد التأكد من نومه اذهبي ونامى عند رجليه. وكان هذا الوضع معروفاً، فقد كان العبيد والإماء ينامون عند أرجل سادتهم حتى يقوموا بخدمتهم إذا أرادوا ذلك أثناء الليل. بالإضافة إلى أن راعوث إنسانة تقيّة وبوعز كذلك رجل بار، والقصد من عمل راعوث هو أن يشعر بوعز بمسئوليته وولايته عليها ليتزوجها وليس أى قصد شهوانى، خصوصاً أن فارق السن كان كبيراً بين الشابة الصغيرة راعوث والرجل الكبير بوعز.

٥٤: تظهر طاعة راعوث لنعمى رغم أن كلام الشريعة اليهودية جديداً عليها، ولكن فى ثقة بمحبة حماتها لها، أطاعت محتملة أى مخاطر يمكن أن تقابلها أو معاملة سيئة يمكن أن تواجهها.

? ليتك تفكر فى راحة من حولك قبل راحتك، وإذا تعودت ذلك فى شبابك، يمكنك أن تحتفظ بروح العطاء والبذل مهما كبرت فى السن وأصبحت محتاجاً وضعيفاً، فتظل تفكر ماذا تعطى لأبنائك الأقوياء، وحينئذ تختبر مراحل الله وعطاياه التى لا تعد.

(٢) راعوث تضطجع عند بوعز (٦ع-١٥):

٦ فَنَزَلْتُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَعَمِلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتَهَا بِهِ حَمَاتُهَا. ٧ فَأَكَلْتُ بُوعَزُ وَشَرِبْتُ وَطَابَ قَلْبُهُ
وَدَخَلَ لِيَضْطَجِعَ فِي طَرْفِ الْعَرْمَةِ. فَدَخَلْتُ سِرًّا وَكَشَفْتُ نَاحِيَةَ رِجْلَيْهِ وَاضْطَجَعْتُ. ٨ وَكَانَ عِنْدَ
انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَّ الرَّجُلَ اضْطَرَبَ، وَالتَفَتَ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ٩ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟»
فَقَالَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أُمَّتِكَ. فَأَبْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ لِأَنَّكَ وَلِيٌّ». ١٠ فَقَالَ: «إِنَّكَ مُبَارَكَةٌ مِنْ
الرَّبِّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتِ مَعْرُوفَكَ فِي الْأَجِيرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، إِذْ لَمْ تَسْعِي وَرَاءَ الشُّبَّانِ، فَقَرَاءَ
كَانُوا أَوْ أُغْنِيَاءَ. ١١ وَالآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي. كُلُّ مَا تَقُولِينَ أَفْعَلُ لَكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ أَبْوَابِ شَعْبِي تَعْلَمُ
أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاصِلَةٌ. ١٢ وَالآنَ صَحِيحٌ أَنِّي وَلِيٌّ، وَلَكِنْ يُوجَدُ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. ١٣ بَيْتِي اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ فِي
الصَّبَاحِ أَنَّهُ إِنْ قَضَى لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ فَحَسَنًا. لِيَقْضِ. وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكَ حَقَّ الْوَلِيِّ، فَأَنَا أَقْضِي
لَكَ. حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ. اضْطَجِعِي إِلَى الصَّبَاحِ». ١٤ فَاضْطَجَعْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى الصَّبَاحِ. ثُمَّ قَامَتْ قَبْلَ
أَنْ يَقْدِرَ الْوَاحِدُ عَلَيَّ مَعْرِفَةَ صَاحِبِهِ. وَقَالَ: «لَا يُعْلَمُ أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْدَرِ». ١٥ ثُمَّ قَالَ:
«هَاتِي الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ». فَأَمْسَكَتُهُ، فَكَتَلَتْ سِنَّةً مِنَ الشَّعِيرِ وَوَضَعَهَا عَلَيْهَا. ثُمَّ دَخَلَ
الْمَدِينَةَ.

٦ع، ٧: العرمة : أكوام حزم الشعير المخزنة في طرف البيدر.

أطاعت راعوث كل كلام نعمى وذهبت إلى بيدر بوعز، وبعد انتهائه من الأكل والشرب، وكان بالطبع قلبه فرحاً بالمحصول الجديد، ذهب لينام في خيمة أو كوخ صغير صنعوه له بجوار أكوام حزم الشعير على جانب البيدر. وبعد أن استغرق في النوم ونام أيضاً العمال الموجودون في البيدر، تسللت راعوث بهدوء وكشفت عند رجلى بوعز ونامت وتغطت بطرف غطاءه، لتعلن له أنه كما تعزت رجلاه من الغطاء هكذا أيضاً هي محتاجة لمن يستر عليها ويتزوجها وينفذ وصية الشريعة اليهودية ويقدم نسلاً لزوجها الميت.

ع ٨٤، ٩: اِبْسَطْ ذَيْلَ ثُوْبِكَ : غَطْنِي بِطَرْفِ ثُوْبِكَ، أَيْ قَدِّمِ رِعَايَتَكَ وَحَمَايَتَكَ وَسَتْرَكَ لِي بِزَوْاجِكَ مِنْى لَتَنْفِذِ الشَّرِيعَةَ وَتَقِيْمَ نَسْلاً لَزَوْجِي الْمِيْتِ.

فِي مَنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَقْلِبُ بُوْعَزَ فِي نَوْمِهِ فَشَعَرَ بِوَجُودِ شَخْصٍ مَاعِنْدَ قَدَمِيهِ، فَاضْطَرَبَ وَسَأَلَ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ قَدَمِيهِ ؟.. فَأَسْرَعَتْ رَاعُوْثُ الَّتِي كَانَتْ مُنْتَبِهَةً طَوَالَ اللَّيْلِ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ تَصَلِّيَ خِلَالَ هَذِهِ السَّاعَاتِ لِيَنْجِحَ اللهُ طَرِيقَهَا وَيُعْطِيَهَا نِعْمَةً فِي عَيْنِي بُوْعَزَ فَلَا يَنْتَهَرُهَا أَوْ يَرْفُضُهَا، وَأَجَابَتْهُ أَنَّهَا رَاعُوْثُ جَارِيَتُهُ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَيْهَا كَوَلِّىَ وَيَتَزَوَّجَهَا وَيُرْعَاهَا لِيَقِيْمَ نَسْلاً لَزَوْجِهَا الْمِيْتِ. وَهَذَا التَّصَرُّفُ يَظْهَرُ فِضَائِلَ كَثِيْرَةً فِي رَاعُوْثَ هِيَ :

- ١ - طَاعَتِهَا لِحَمَاتِهَا رَغْمَ صَعُوْبَةِ الْمَسْئُوْلِيَّةِ.
 - ٢ - اتِّضَاعِهَا بِقَوْلِهَا أَنَّهَا أُمَّتُهُ.
 - ٣ - شَجَاعَتِهَا فِي مُوَاجَهَةِ هَذَا الْمَوْقِفِ الصَّعْبِ
 - ٤ - مَحَبَّتِهَا لِلَّهِ وَطَاعَةِ شَرِيعَتِهِ، فَتَرَكَتْ عَنْهَا كُلَّ شَهْوَةِ أَرْضِيَّةٍ لِلزَّوْجِ مِنْ شَابٍ وَطَلَبَتْ تَنْفِيْذَ كَلَامِ اللهِ.
- وَرَاعُوْثُ تَرْمِزُ لِلنَّفْسِ الَّتِي تَخْتَلِيْ بِالْمَسِيْحِ فِي اللَّيْلِ لِتَصَلِّيَ وَتَتَأَمَّلَ جَمَالَهُ وَتَطْلُبَ رِعَايَتَهُ لَهَا وَاتِّحَادَهَا بِالْحُبِّ مَعَهُ.

ع ١٠٤: مَدَحُهَا بُوْعَزَ لِأَمْرِيْنَ :

- ١ - مَعْرُوْفِهَا الْأَوَّلِ وَهُوَ تَرَكَ أَهْلَهَا وَشَعْبَهَا وَأَلْهَتَهَا لِتُرَافِقَ حَمَاتِهَا وَتَعْتَقَ دِيَانَتِهَا وَتَعِيْشَ بَيْنَ شَعْبِهَا.
 - ٢ - مَعْرُوْفِهَا الثَّانِي وَهُوَ الْأَعْظَمُ الَّذِي أَرَادَتْ بِهِ أَنْ تَقِيْمَ نَسْلاً لَزَوْجِهَا الْمِيْتِ بِزَوْاجِهَا مِنْ رَجُلٍ عَجُوزٍ هُوَ بُوْعَزُ، وَلَمْ تَنْشَغَلْ بِالشَّبَابِ الْفَقْرَاءِ أَوْ الْأَغْنِيَاءِ لِتَشْبَعُ شَهْوَاتِهَا الْبَشْرِيَّةَ.
- ? اِنْشَغَلْ بِمَحَبَّةِ اللهِ وَوَصَايَاهُ فَتَنْتَمِعَ بِعَشْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَبْحَثَ عَنِ اِحْتِيَاجَاتِكَ الْمَادِيَّةِ وَشَهْوَاتِكَ السَّلِيْمَةِ، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ تَشْبَعُ النَّفْسَ وَهُوَ يَدْبِرُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ اِحْتِيَاجَاتِ الْجَسَدِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

ع ١١: أبواب شعبية : أى كل الأسر الساكنة فى بيوت لها أبواب ويعنى كل شعب المدينة.

طمأن بوعز بعد ذلك راعوث بأنه يحق الولاية والرعاية لها، ومدحها بأنها امرأة فاضلة ويجمع على ذلك كل أهل المدينة لما صنعت مع حماتها.

ع ١٢: أعلم بوعز راعوث أنه ولى ومستعد أن يقوم بحق الولاية، ولكن يوجد ولى أقرب منه. وبهذا يظهر تدقيق بوعز فى تنفيذ شريعة الله، فلم يستخدم نفوذه لتحقيق ما اقتنع به فهو أيضاً رجل تقى يعرف تنفيذ الشريعة.

ع ١٣: سمح بوعز لراعوث أن تبيت فى البيدر حتى الصباح لأنها لا تستطيع الرجوع إلى بيتها أثناء الليل، وفى الصباح سيطلب بوعز الولي الأقرب ليقوم بواجبه ويتزوج راعوث ويفك حقل أليمالك حميها المرهون والذى رهنه بسبب فقره قبل أن يهاجر إلى موآب (ص ٤: ٣، ٤). وقد أكد بوعز كلامه بقسم، كان معروفاً وقت ذلك، وهو "حى هو الرب" أنه سيتم هذا الأمر ويستدعى الولي الأقرب وإن لم يقم بواجباته سيقوم هو بحق الولاية.

ع ١٤: رقدت راعوث فى جانب البيدر حتى الصباح، وفى بداية الفجر قبل أن يستطع أحد أن يميز من بعيد ملامح أى شخص، دعاها بوعز لتعود إلى بيتها، واحتراماً منه لمكانتها، قال لها لا يعلم أحد أنك جئت إلى البيدر حتى يبين أنه هو الذى قام بحق الولاية من نفسه مع أنه ليس من الخطأ أن تطالب هى بحقها، ولكنه حاول أن يعطيها مكانة أفضل، ومن ناحية أخرى لا يظن أحد أن هناك فعل قبيح بين رجل وامرأة رغم أن تقوى بوعز وراعوث واضحة ولكنه يدقق فى كل شئ. وقد يكون خادمه الخاص قد استيقظ فأعلمه بوعز ألا يخبر أحداً بمجئ امرأة إلى البيدر.

١٥٤: قبل أن تتصرف راعوث، أراد بوعز أن يكرمها، فطلب منها أن تأتي بثوبها الخارجي وهو مثل عباءة أو ملاءة تلف فوق الثياب، ثم وضع فيه ستة مكايل من الشعير. والمقصود بهذا المكيال غالبًا العمر الذي يساوي حوالى ١,٧٥ كجم، أى أنه أعطاها حوالى ١٠,٥ كجم من حبوب الشعير، فصرتها فى هذا الثوب ثم ساعدها بوعز بحنان ووضعها على كتفها لترجع به إلى حماتها. وانصرفت راعوث عائدة إلى نعمى، ثم بعد قليل قام بوعز أيضًا ودخل المدينة ليستدعى الولي ويتفاهم معه.

(٣) رجوع راعوث لنعمى (١٦٤-١٨):

١٦٦ فَبَجَاءَتْ إِلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ: «مَنْ أَنْتِ يَا ابْنَتِي؟» فَأَخْبَرَتْهَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ لَهَا الرَّجُلُ.
١٧ وَقَالَتْ: «هَذِهِ السَّنَةُ مِنَ الشَّعِيرِ أَعْطَانِي، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا تَجِيئِي فَارِغَةً إِلَى حَمَاتِكَ». ١٨ فَقَالَتْ:
«اجْلِسِي يَا ابْنَتِي حَتَّى تَعْلَمِي كَيْفَ يَقَعُ الْأَمْرُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْدَأُ حَتَّى يُتِمَّ الْأَمْرَ الْيَوْمَ».

١٦٤: وصلت راعوث إلى بيت حماتها مع بداية الفجر، وكانت حماتها مستغرقة فى النوم، فلما سمعت طرقات على الباب وصوت امرأة تكلمها، سألتها من أنت لأنها لم تنتبه بعد من نومها. فأخبرتها أنها راعوث، وحينئذ أسرعرت لتفتح لها وتدخل راعوث وتخبرها بكل ما حدث بالتفصيل.

١٧٤: أخبرت راعوث أيضًا حماتها بكرم بوعز الذى أعطاها كمية كبيرة من الشعير.

١٨٤: كانت نعمى واثقة من محبة الله وشهامة وتقوى بوعز، فطمأنت راعوث إذ قالت لها اجلسى واستريحى، لأن الله سيدبر الخير وبوعز التقى لن يهدأ حتى يتم زواجك.
? فى أصعب المواقف اطمئن أن الله يدبر لك الخير مهما بدت الأمور معاكسة، فهو يحولها لخيرك ولن يهملك حتى تشعر بالراحة والسلام بين يديه.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

زواج راحوش

η E η

(١) حوار بوعز مع الوليِّ الأقرب (ع ١-٨):

١ فَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى الْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. وَإِذَا بِالْوَلِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوعَزُ عَابِرًا. فَقَالَ: «مِلْ
وَاجْلِسْ هُنَا أَنْتَ يَا فُلَانُ الْفُلَانِيُّ». فَمَالَ وَجَلَسَ. ٢ ثُمَّ أَخَذَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ:
«اجْلِسُوا هُنَا». فَجَلَسُوا. ٣ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيِّ: «إِنَّ نِعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوآبَ تَبِيعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ
الَّتِي لِأَخِينَا أَيْمَالِكَ. ٤ فَقُلْتُ إِنِّي أُخْبِرُكَ: «اشْتَرِ قُدَّامَ الْجَالِسِينَ وَقُدَّامَ شُيُوخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتَ تَفْكَ
فَفُكِّ. وَإِنْ كُنْتَ لَا تَفْكَ فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ يَفْكَ وَأَنَا بَعْدَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَفْكَ». ٥
فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَشْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ يَدِ نِعْمِي تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةِ امْرَأَةَ الْمَيْتِ لِتُقِيمَ
اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». ٦ فَقَالَ الْوَلِيُّ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ لِنَفْسِي لِنَلَّا أُفْسِدَ مِيرَانِي. فَفُكِّ أَنْتَ
لِنَفْسِكَ فَكَافِي لَأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْكَ». ٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْفِكَكِ
وَالْمُبَادَلَةِ، لِأَجْلِ إِنْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ. يَخْلَعُ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِهِ. فَهَذِهِ هِيَ الْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٨ فَقَالَ الْوَلِيُّ لِبُوعَزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ». وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

ع ١: يبدو أن باب مدينة بيت لحم كان مرتفعًا عن باقي المدينة، فصعد إليه بوعز. وعند
الباب توجد ساحة يجلس فيها رؤساء الشعب للقضاء في أمور المدينة، وهناك يمر رجال المدينة
ليخرجوا إلى أعمالهم. فمن اهتمام بوعز لإتمام الأمر لراعوش، ذهب إلى هناك مبكرًا.

٢٤: تنص الشريعة أن كل كلمة تقوم على فم شاهدين أو ثلاثة (تث ١٧: ٦)، ولكن دعا بوعز هنا عددًا أكبر للتأكيد وتثبيت ما يتم، وعدد عشرة أيضًا يشير للكمال. ودعاهم من الشيوخ الذين يعتد برأيهم في القضايا الخاصة بالمدينة.

٣٤: عندما حدثت مجاعة في بيت لحم وافنقر أليمالك، رهن أرضه مقابل مبلغ من المال ليوفر احتياجاته المادية؛ ثم سافر إلى موباب، وبموته وموت ابنه أصبحت أرضه ملكًا لزوجته نعمى وزوجة ابنه راعوث، لأن عرفة زوجة الابن الثاني بقيت في موباب وربما تكون قد تزوجت بأحد الوثنيين من أهلها في بلادها. ولذا فراعوث تبيع أرضها بمعنى تحتاج لمن يدفع الرهن ويستعيد أرض زوجها وحميها. وكان المطلوب أمرين أولهما فك الأرض والثاني الزواج براعوث. وقد بدأ بوعز بعرض الأمر الأول على الولي أمام الشيوخ وهو فك الأرض، وبعد ذلك سيعرض عليه المطلب الثاني.

٤٤: جلس بوعز والوليّ والعشرة شيوخ في الساحة التي أمام باب المدينة وحضر آخرون من الشعب عرض هذه القضية، وطلب بوعز من الوليّ الأقرب إلى راعوث أن يفك أرضه، أي يدفع ثمن الرهن ويعيد الأرض، وإن لم يستطع، فإن بوعز هو الوليّ الثاني وهو مستعد أن يفك الأرض. فأجاب الوليّ الأول معلنًا موافقته على فك الأرض وكان قصده من هذا توسيع أملاكه ليستغل هذه الأرض في زيادة إنتاجه وأمواله.

٥٤: بعد موافقة الوليّ الأول على فك الأرض، طلب بوعز منه المطلب الثاني المرتبط بالأول وهو الزواج من راعوث لينجب منها نسلًا ينتسب إلى زوجها وحميها، وبهذا لا ينقطع اسم وميراث أليمالك في إسرائيل.

٦٤: رفض الوليّ الأول أن يفك الأرض عندما وجد نفسه مضطرًا للزواج من راعوث، وذكر أن السبب هو أنه بفكه الأرض يفسد ميراثه. ويقصد أنه سيشتري أرضًا يدفع ثمن رهنها ثم تصبح ملكًا لابن راعوث وأبنائه الآخرين لا يأخذون منها شيئًا، لأن الرجل متزوج وله أبناء.

الأصنّاخ الرّابع

فسيدفع مالاً ثم يتحول الميراث إلى ابنه من راعوث المنتسب لأليمالك. وهو بهذا لم يفكر في إتمام الشريعة بإقامة ابن لقريبه الميت ولكن فكر فقط في ممتلكاته، ولم يرد أن يبذل مالاً أو جهداً لا يجنى منهما ميراثاً لأولاده لأن ابنه الجديد من راعوث سينسب لأليمالك. فواضح أنه محب للمال أكثر من محبته لإتمام الشريعة ومساعدة الآخرين. وفي النهاية قال لبوعز فك أنت لنفسك أرض أليمالك وتزوج من راعوث لأنى لن أتزوجها.

٧٤: نصت الشريعة في (تث ٢٥: ٧-١٠) على أن الوليّ الذي يرفض الزواج بامرأة الميت ليقم له نسلًا، يخلع نعليه ويعطيه للوليّ الذي يليه إعلانًا لتخليه عن مسؤوليته. وخلع النعل يرمز إلى عجز هذا الوليّ، خالع النعل، عن أن يطاء أرض المتوفى الذي رفض أن يشتريها ويترك الوليّ التالي له ليفك الأرض ويطاءها. ولذا خلع موسى نعله أمام الله في العليقة، ويخلع الكهنة والشمامسة نعالهم عند دخولهم إلى الهيكل، ليعلنوا أنهم ليسوا العريس الحقيقي بل المسيح هو الراعى الصالح وهم خدام له، فهو الوليّ الحقيقي لنفوسنا الذي اشترانا بدمه على الصليب وهو الذي يدخلنا إلى أرضنا الجديدة أى ملكوت السموات، وقد اشتراها وأعدّها لنا ودخل إليها بعد أن أتم فداءنا ليعلن أن لنا دخول إليها بإيماننا وحياتنا معه.

٨٤: أعلن الوليّ الأول رفضه أن يفك الأرض ويتزوج براعوث، فخلع نعله أمام الشيوخ كما تنص الشريعة، وبهذا الإعلان أصبح من حق بوعز أن يتزوج براعوث ويفك الأرض. وبوعز هنا يرمز للمسيح الذي يتزوج بكنيسته ويقم منها أبناء، وكثيرين، ويفك أى يدفع كل ديون الخطية عن عروسه.

? لا تتشغل بمحبة المال لأنه زائل، بل استخدمه لتكسب محبة الآخرين وتصنع رحمة مع المحتاجين فهذا هو ما يتبقى لك وتدخل به الأبدية.

(٢) زواج بوعز براعوث (٩٤-١٢):

٩ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاؤُ الْيَوْمِ أَنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَيْمَالِكَ وَكُلَّ مَا لِكَلْبِيُونَ وَمَحْلُونٍ مِنْ يَدِ نُعْمِي. ١٠ وَكَذَا رَاعُوْثُ الْمُوَابِيَةُ امْرَأَةٌ مَحْلُونَةٌ قَدِ اشْتَرَيْتُهَا لِي امْرَأَةً، لِأَقِيمَ اسْمَ الْمَيِّتِ عَلَى مِيرَانِهِ وَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُ الْمَيِّتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَكَانِهِ. أَنْتُمْ شُهَدَاؤُ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْبَابِ وَالشُّيُوخُ: «نَحْنُ شُهَدَاؤُ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ كَرَاحِيلَ وَكَلَيْئَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. فَاصْنَعِ بِيَّاسٍ فِي أَفْرَاتَةَ وَكُنْ ذَا اسْمٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢ وَلْيَكُنْ بَيْنَكَ كَبِيَّتٌ فَارِصٌ الَّذِي وَلَدْتَهُ ثَامَارٌ لِيَهُودَا، مِنْ النَّسْلِ الَّذِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ.»

٩٤: أكد بوعز أمام الشيوخ وكل المجتمعين عند باب المدينة أنه أصبح له الحق في الولاية على راعوث بتخلي الولي الأول عن ذلك، فيستطيع الآن أن يفك الأرض.

١٠٤: باب مكانه : يقصد باب مدينة بيت لحم، أي يُذكر اسم أليمالك في بيت لحم لأنه له نسلاً.

كذلك من حق بوعز أن يتزوج من راعوث ويقيم منها نسلاً، فلا ينقطع لأليمالك ذكر في إسرائيل.

? حتى لا يحدث سوء تفاهم بينك وبين الآخرين، فعند الاتفاق على شيء لبيتك تؤكد به عبارات محددة وواضحة. أي كن مدققاً في كلامك ومحددًا لتحفظ بسلامك مع الآخرين.

١١٤: أعلن الشيوخ والحاضرون موافقتهم على أن يصبح بوعز الولي القادر على الزواج من راعوث وفك الأرض، وأنهم شهود على هذا الاتفاق بل أعلنوا تمنياتهم ودعاءهم الطيب له أن تكون راعوث لبوعز مثل لينة وراحيل اللتين بهما تكون شعب بني إسرائيل. أي تمنوا له نسلاً

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

صالحًا مباركًا من راعوث، بل دعوا له أيضًا بالقوة والبركة مثل فارص الذي اقتحم زارح أخاه عند في مدينته أفراته التي هي بيت لحم.

ع ١٢: دعا الشيوخ أيضًا لبوعز بالقوة والبركة مثل فارص الذي اقتحم زارح أخاه عند ولادتهما (تك ٣٨) وكان له نسل قوى ومنه أتى بوعز. وفارص هذا ابن يهوذا من ثامار.

(٣) داود من نسل راعوث (ع ١٣-٢٢):

١٣ فَأَخَذَ بُوعُزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا. ١٤ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يُعْذِمَكَ وَلِيَا الْيَوْمِ لَكِي يُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةٍ شَيْبَتِكَ. لِأَنَّ كَنْتَكَ الْبِيَّ أَحَبَّتِكَ قَدْ وَلَدْتَهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.» ١٦ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ مُرَبِّبَةً. ١٧ وَسَمَّتُهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتِ: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي» وَدَعَوْنَ اسْمَهُ غُوبِيدَ. هُوَ أَبُو يَسَى أَبِي دَاوُدَ. ١٨ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ وَوَلَدَ حَصْرُونَ، ١٩ وَحَصْرُونَ وَوَلَدَ رَامَ، وَرَامُ وَوَلَدَ عَمِّيَنَادَابَ، ٢٠ وَعَمِّيَنَادَابُ وَوَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ، ٢١ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعُزَ، وَبُوعُزُ وَوَلَدَ غُوبِيدَ، ٢٢ وَغُوبِيدُ وَوَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَوَلَدَ دَاوُدَ.

ع ١٣: بعد أن أصبح بوعز هو الوليُّ المسئول عن راعوث، تزوجها وظهرت بركة الله لهذه الإنسنة الغربية الجنس ولكن قلبها مملوء بالحب والإيمان بالله وشريعته، فأعطاها أن تحبل وتلد ابنًا ودعته عوبيد (ع ١٧). ويركز هنا على راعوث، مع أن بوعز قد فرح هو أيضًا بنعمة الله في هذا المولود، لأن الابن سينسب إلى محلون زوج راعوث المتوفى وإلى جده أليمالك. **؟ إن بركات الله كثيرة للضعفاء المؤمنين به المتضرعين إليه لأن ليس لهم سواه. فتمسك بالله مهما كانت ظروفك صعبة وثق أنه لن يتركك بل على العكس يقدر كل أعمال محبتك ويكافئك ببركات على الأرض وفي السماء.**

ع ١٤: لم تفرح راعوث ويوعز فقط بالمولود، بل فرحت نعمى به كثيراً أيضاً وفرحت معها أيضاً نساء بيت لحم، فأسرعن يهنئنها بالمولود الذى دعونه "وليا" لأنه به سيذكر اسم أبيه محلون وجدته أليمالك وأيضاً جدته نعمى.

ع ١٥: امتدحت النساء المولود وقلن لنعمى أن به ستنتعش نفسها وتفرح، إذ به سيصير لها نسل واسم فى إسرائيل. وأيضاً عندما يكبر وتصير نعمى مسنة، يهتم بها وبحاجتها فى شيخوختها. ومدحن راعوث إذ قلن لنعمى أن محبة راعوث واهتمامها بها أفضل من أن يكون لها سبعة بنين فلن يهتموا بها كما ترعاها وتحبها راعوث، وبالتالي لا تحزن على فقدان رجلها وابنيها لأن راعوث عوضتها عنهم.

ع ١٦، ١٧: فى حنان الأمومة، احتضنت نعمى المولود الجديد واهتمت بتربيته مع أمه راعوث، وكانت جارات نعمى يشاركنها فرحها واختاروا اسماً للمولود هو "عوبيد" ومعناه عبد أى عبد الله، هكذا تمنين أن يحيا فى طاعة الله كعبد له ويفرح قلب أمه وأبيه وجدته. ويذكر السفر أن عوبيد هو أبو يسى وجد داود النبى الذى منه أتى المسيح مخلص العالم. وعوبيد يرمز للمسيح الذى اتضع بتجسده آخذاً صورة عبد ليتم فداءنا، وكما احتوته راعوث فى أحشائها وكذلك أخذته نعمى فى أحضانها، هكذا كل من يقبل المسيح داخله ينال الخلاص والفرح، سواء كان من اليهود أو الأمم، فهو مخلص العالم كله.

ع ١٨-٢٢: فارص : هو ابن يهوذا بن يعقوب أنجبه من ثامار (تك ٣٨).

حصرون : خرجت منه عشيرة كبيرة (تك ٤٦ : ١٢ ، عد ٢٦ : ٦).

رام : هو أرام كما ذكر فى (مت ١ : ٣).

عميناداب : هو والد أليشابع زوجة هارون (خر ٦ : ٢٣).

نحشون : هو أخو أليشابع زوجة هارون وكان رئيساً لسبط يهوذا أيام موسى النبى (عد ٢ :

٣ ، ١٠ : ١٤).

الأصنَاحُ الرَّابِعُ

سلمون : من عظماء يهوذا أيام يشوع بن نون وقد تزوج براحاب التي أضافت الجاسوسين في أريحا.

وباقى الأسماء التي ذكرت معروفة وسبق ذكرها فقد ذكرت هذه الأسماء عينها في سلسلة نسب المسيح في (مت ١)، ويمكن أن تكون هذه السلسلة قد حذف منها بعض الأسماء لقلّة أهميتها أو قد لا توجد أسماء محذوفة.

وإن كان السفر قد بدأ بضيق، هي المجاعة التي من أجلها هاجر أليمالك إلى موآب، فإنه ينتهي بخير سعيد هو ولادة عوبيد، الذي من نسله أتى المسيح خبز الحياة ومخلص العالم. وتظهر هذه السلسلة أيضًا محبة المسيح واتضاعه الذي أتى من نسل راعوث الموابية، بل أيضًا من نسل أمميات بل وزانيات مثل راحاب، فهو يكرم النساء عمومًا إذ ذكر في نسبه كل هؤلاء، أي ثامار وراعوث وراحاب الأمميات بالإضافة إلى بثشبع زوجة داود اليهودية التي زنى معها. فالمسيح جاء ليخلص العالم كله، يهودًا وأممًا، ويحول الخطاة إلى قديسين.